



# لاجئون عراقيون في مسابقة تلفزيونية هولندية تحثهم على الرحيل

## أربعة آلاف دولار و سترّة واقية من الرصاص للمرحّلين قسراً من هولندا

□ أمستردام - عدنان أبو زيد



يستعد النازح العراقي إلى هولندا عمر العاني للمشاركة في مسابقة معرفية يتضمنها برنامج تلفزيوني مثير للجدل يحمل عنوان "الرحيل إلى هولندا"، بحث اللاجئين الذين ينتظرون حسم طلباتهم في اللجوء، على الرحيل من البلد، بمنحهم مبلغاً قيمته أربعة آلاف دولار وسترّة واقية من الرصاص اذا ما فازوا في المسابقة، وأما الخاسر في المسابقة، فيمنح السترة الواقية فقط. وعمر، هو واحد من بين المئات من اللاجئين العراقيين المهجرين بالرحيل بعدما قررت السلطات المعنية عدم منحهم رخصة الإقامة منذ أن اعتبر العراق منطقة آمنة بحسب تفسير القوانين الهولندية للموعد في بلاد الرافدين. وبحسب عمر فإن العودة إلى العراق بالنسبة له أمراً واقعا، ومشاركته في المسابقة هدفها الحصول على مبلغ من المال يمكنه من عودة ميسرة إلى العراق، وعمر الذي درس علوم الحياة في العراق، ونزح إلى هولندا منذ العام ٢٠٠٥، يعتبر العودة إلى العراق مجازفة، ليس بسبب الأوضاع الأمنية التي تحسنت كثيرا، بل من قلقه من عدم الحصول على فرصة عمل، لاسيما وأنه لا يمتلك رصيذا ماليا يمكنه من ترتيب شؤون حياته لحين الحصول على عمل ومسكن. ويتابع عمر ساخرا: في كل الأحوال، سأشارك في المسابقة، وفي حالة الخسارة سيتم منحني سترّة واقية للرصاص.



في منح اللجوء ورخص الإقامة لإفراد الأقليات العراقية من صابئة ومسحجين و إيرديين وشبك، وفي ذات الوقت فأنها ترفض تمام منح اللجوء للأكراد القادمين من إقليم كردستان، وكذلك عراقيي الوسط والجنوب. وعمر هو أول عراقي ينوي الاشتراك في البرنامج الذي يعرض مساء كل خميس، من على قناة "فابرو Vafo" الهولندية المشهورة.

بالعودة القسرية، بان الوضع أصبح أمنا في العراق وإنهم يتفاعلون برجوهم إلى العراق في ظل أخبار عن تحسن الوضع الأمني وارتفاع مستوى المعيشة، فقد قررت سلوى الجزائري العودة الطوعية (مهندسة) بعد غربة دامت عقد من الزمن قضتها متنقلة بين الأردن وسوريا وتركيا وهولندا. وتأمّل الجزائري أن تعود إلى وظيفتها في معمل الزيوت النباتية في بغداد، وان تتاح لها توظيف دراستها في خدمة البلد. وكانت الجزائري تزحت من العراق بعد مقتل زوجها في انفجار سيارة مفخخة في سيارة مفخخة قرب مطعم في الكاظمية (تقع في الكرخ في العاصمة بغداد) العام ٢٠٠٥، حيث قررت بعد ذلك الرحيل.

**استفزاز اللاجئين**  
وبحسب إذاعة هولندا العالمية فإن مدير محطة "فابرو Vafo" المعروفة ببرامجها الجريئة، لم يكن مقتنعا بفكرة المسابقة التي عدها "مخجلة" و "استفزازية" في أول مرة، لكن معاونيه عدها فكرة رهيبة. وشارك في حلقة الأسبوع الماضي لاجئون من العراق وتشيلي والشيستان ومصر، لحظّة نزوله في أرض مطار بغداد، في إشارة إلى اعتقاده ان الوضع ليس أمنا في العراق وان عودته القسرية تحفها المخاطر. ويقنّع عدد قليل من العراقيين المهجرين

## صباح الساعدي .. ينعي نفسه

■ هاشم العقابي

يوم فتحت عيني على هذه الدنيا احببت العمامة. والسبب ببساطة لان أبي كان معمما. ولاني احبه، كما يحب أي طفل أباه، فقد احببت كل شيء فيه. من رائحة الخبز اللذيذة التي تعطر من جسده، الي عمامته. كم كنت أفرح حين أساعده في لفها على ركبته او لا تم يرفعهما ليغتمرها على رأسه. كان الوالد الشيخ يصلحني في مجالسه العاشورائية حيث كان ينعي الإمام الحسين وكأنه يقتصر من قتلته. كان أيضا معلمي لأربع سنوات في المدرسة الابتدائية. تفرحي رؤيته في البيت والمدرسة، لكنني كنت أفرح به أكثر حين أقرأ عودته الشعري على صفحات مجلة "المتفرج" البغدادية.

ان ما تكرني بالعمامة والودي هو التصريحات الأخيرة للناخب الشيخ صباح الساعدي. لقد اعتدت ان أرى صاحب العمامة ينعي الذين ماتوا، خاصة من آل بيت النبي. ولأننا، كعراقيين، مظلومون في كل زمن، كنا نجد في نعيمهم، الذي يبكيانا، راحة نفسية وكأننا ننعي انفسنا. لكن هذه هي المرة الأولى التي أرى فيها رجل دين شيعي ينعي نفسه وينعانا.

من خلال مجالس التعزية الحسينية، قد تعلمنا بان القاتل اما أموي أو عباسي. خليفة أو وال أو أمير مؤمنين. أما القاتل الذي شخصه الشيخ الساعدي اليوم فهو من أولئك الذين كانوا حين يسمعون بنعي الحسين واستعراض طريقة قتله ينادون: "يا ليتنا كنا معكم .. بعدما قرأت حديث الساعدي، صرت أسأل: من هذا الذي تمنوا الجماعة ان يكونوا معه: القاتل أم القتيل، لو كان ابي حيا لسألته.

لا أظن ان من سمع حديث الساعدي يحتاج الي فطنة وذكاء ليعرف ان الرجل يريد القول ان المالك سيقتله اليوم أو غدا. أشار بصريح العبارة الي انه عندما يتكلم يعلم ان مصيره نفس مصير هادي المهدي. وقال أيضا: "صدام بنى عرشه على جماجم العراقيين واليوم المالك يتبع النهج ذاته باستغلال السلطة والضغط على الشرفاء، وان لم يستطع فان كاتم الصوت موجود والإعلامي هادي المهدي دليل واضح على هذا الكلام.

الشيخ الساعدي لا يحسب علينا نحن الذين يسومونا لبيبرالين أو علمانيين أو مثقفين أو كفرة ملحدين، كما يحلو لهم ان يعتقدوا. بل انه رجل دين، أولاً، ومن التحالف الوطني الذي جاء بالحكومة، ثانياً، وعضو في البرلمان، ثالثاً. رجل يحمل كل هذه المواصفات الاجتماعية والدينية والسياسية والرسمية، ويخرج على الدنيا معلناً دنو يوم قتله. فهاذا تقول حين لا نجد مرجعية نهضت أو عمامة انتقضت ولا برلمان تحرك ولا حكومة خافت أو خجلت؟ ألم يسمعه، وهو يحذرهم بلغة عربية واضحة: "ان لم يواجهوا المالك فسيبدأ بهم القابض الجماعية وسيعلقون بالمشاقق أو سيقتلهم كواتم الصوت ؟ نحن نعرف أكثر من سبب لسقوطكم لو ان الذي حذركم هو منا، ويعرف، لا بل ولعلم علم اليقين، انكم ستجدون الف مخرج شرعي وربما سياسي أيضا، يبيح هدر دمائنا كما أبيع دم هادي بالإمس. لكن، هل لكم أن تأتونا بنص واحد في شريعتكم حتى لو كان "مخرجاً" يبيح لكم خذلان رجل دين يتلوا نياً قتله لسانه، ويعلن على الملأ ان صداما جديدا قادم ليستعرض آخر ما تبقى من سبائنا؟ لنحفظك السماء يا شيخ صباح.

## حدث في مثل هذا اليوم



**الانتخابات الثقافية في العام ١٩٥٤**  
وفق شروط، لم يكن أمام الأمير إلا الموافقة عليها. وتألقت الوزارة السعيدة الثانية عشرة في الثالث من اب ١٩٥٤، وكان أول ما اتخذته هو حل المجلس النيابي الذي لم يجتمع سوى مرة واحدة عند افتتاحه. ثم قرر حل حزبه -الاتحاد الدستوري- تمهيدا لحل الحياة الحزبية في البلاد، وأجرى انتخابات جديدة في مثل هذا اليوم من عام ١٩٥٤، شهدت مقاطعة الحزب الوطني الديمقراطي وحزب الأمة، غير ان حزب الاستقلال شارك فيها. وانتهت الانتخابات بمأساة سياسية، إذ فلز ١٢١ نائباً بالتركزية من بين ١٢٥ نائباً. وبهذا سهل الطريق أمام السعيد إلى إنهاء الحياة الحزبية والصحفية السير قدما نحو تأسيس حلف بغداد. **إعداد: رفعة عبد الرزاق محمد**

البريطانية. وتقول الأمريكية التي تعيش بولاية كاليفورنيا أنها تمنى تخفيض ورنها لأنها تعاني من صعوبة شديدة عند تقليبها في الفراش أو الجلوس في السيارة، وهي تريد التمتع بحياتها اليومية. وتحتاج بولين ٤٧ عاماً إلى أن تخسر ٢٢٦ كيلو جراما لتستطيع أن تعاود نشاطها اليومي العادي مرة أخرى مثل الرقص أو الذهاب في رحلات أو الجلوس على مقعد في مسرح أو سينما. وتقول صاحبة الرقم القياسي العالمي إن السبب الرئيسي في ورنها يرجع إلى ابويها وطريقة تربيتهم لها، فأما كانت تزن ١٨١ كيلو جراما أو أيها ٢٧٢ كيلو جراما، كما أنها لديها ثمانية أشقاء يزيد وزن جميعهم على ١٤٠ كيلو جراما، باستثناء واحد فقط منهم. وأضافت لقد كنا نستخدم الطعام في كل شيء فحينما تكون سعداء نتخلف بتناول الطعام وحينما تكون متساءة نأكل أيضا، إضافة إلى وجود البدانة في جيناتنا.

## تزوجت في ١١ سبتمبر .. لتستمر الحياة

وتقول رئيسة المهرجان كولين كاي: «تأقنا في الموضوع طبعاً. تسألنا في البداية عما إذا كان يجدر بنا تغيير التاريخ، ثم قررنا أن ننظم المهرجان في ١١ سبتمبر، ونضيف كبقية أيام السنة، من دون أن ننكر أن الاعتداءات -جزء من حياتنا، وبالتالي، اختار المنظمون هذه السنة موضوعي السلام والتعافي للمهرجان الذي يتوقع أن يستقطب خمسة آلاف شخص. ومع أن ملايين الأميركيين من المقرر أن يكونوا قد شاركوا أمس الأحد في الذكرى العاشرة للاعتداءات، التي أودت بحياة ثلاثة آلاف شخص تقريبا، فإن الكثيرين منهم سيلزمون منازلهم لمشاهدة افتتاح دوري كرة القدم الأميركية على شاشات التلفزيون.

ماتوا أو فقدوا أشخاصا أعزاء في الاعتداءات، ولكنني أعتقد أن الزواج (في هذا اليوم) من الشخص الذي تحبه طريقة جيدة لنقول إن نظرا (الحياة تستمر)». وليست سايمونز الوحيدة في هذه الوضع، فالأميركيون في كل أنحاء الولايات المتحدة باتوا مجددا يختارون هذا التاريخ لاحتفال بمناسبة عدا، باعتبار أن الطريقة الفضلى للتصدي لمأساة الاعتداءات تكمن في النظر إلى ١١ سبتمبر على أنه يوم عادي أو يكاد يكون عاديا. في هذا الإطار، واجه منظمو مهرجان موسيقى الفولك في مونتزه تاكوما في ماريلاندا معضلة. فهذا التجمع المخصص للموسيقى التقليدية ينظم منذ عقود في الأحد الثاني من سبتمبر، الذي يصادف هذه السنة في الحادي عشر من الشهر نفسه.

## حظك هذا اليوم

الجملة:	الثور:	الجوزاء:	السرطان:
٢١ آذار - ١٩ نيسان	٢٠ نيسان - ٢٠ أيار	٢١ أيار - ٢١ حزيران	٢٢ حزيران - ٢٢ تموز
مهنياً: نظم وقتك بحيث تتمكن من تسويق أعمالك وفق البرنامج الذي أعدته. عاطفياً: حاول إقناع ما تشبه به عن الحبيب لتتمكن من معرفة كل شيء عنه. اجتماعياً: كن قويا وواجه نقاط ضعفك ولا تسمح للآخرين باكتشافها واستغلالها. رقم الحظ: ١٤	مهنياً: أنت متعلق وتتصرف بطريقة حكيمه وذكية وتتخذ القرارات المناسبة. عاطفياً: يرغب شخص من الطرف الآخر بالتقرب منك إلا أنك لا تكثر له. اجتماعياً: تعيش تارحاً بين الهدوء والتوتر، بسبب الإرقاق الذي تشعه به أخيراً. رقم الحظ: ٨	مهنياً: مهاراتك العالمية وثقافتك الواسعة تجعلك تتلقى عروضاً كثيرة ومهمة. عاطفياً: تجذب عن إعجابك بشخص التقيت به أخيراً وتلقى تجاوبا من قبله. اجتماعياً: تواجه مشكلة مع أحد الأصدقاء، باير إلى حلها بسرعة قبل أن تخسر. رقم الحظ: ٦	مهنياً: لا تتحدّ رؤساءك في العمل أو المراجع النافذة حتى لو كنت على حق. عاطفياً: تكثر متطلبات الشريك في هذه الفترة ما يثير انزعاجك ويوتر أعصابك اجتماعياً: تدرك أموراً مدهشة، إلا أنك تؤجل النقاش فيها إلى وقت لاحق. رقم الحظ: ١٦
الاسد:	العذراء:	الميزان:	العقرب:
٢٢ تموز - ٢٢ آب	٢٢ اب - ٢٢ أيلول	٢٢ أيلول - ٢٢ تشرين الاول	٢٤ تشرين ١ - ٢٢ تشرين ٢
مهنياً: تغير على الصعيد المهني يسعدك ويعجلك وثقا بنفسك وإمكانياتك المميزة. عاطفياً: لا تعاند الحبيب بل اعمل على نيل رضاه وحقق الوعود التي قطعته له. اجتماعياً: ضاعف انتباهك أثناء قيادتك السيارة و استعملك أدوات خطيرة. رقم الحظ: ٥	مهنياً: ابتعد عن الأعمال التي لا تدّر عليك مالاً و فيراً لأنها تأخذ منك جهداً كبيراً. عاطفياً: ابتعد عن الوحدة وابحث عن شخص تسعد برفقته وتحقق معه نيتك بالارتباط. اجتماعياً: حينئذ إلى الماضي يجب ألا ينسبك حاضرك والمحيطين بك خصوصاً. رقم الحظ: ١٠	مهنياً: لا تتردد في اتخاذ قرار مهني جريء واستشر أحد الأشخاص لساعتك. عاطفياً: كن واعياً في تعاملك مع الشريك لأن علاقك به تسير على الحافة. اجتماعياً: كن متسامحاً مع الغير حتى لو أسوأوا إليك وقف إلى جانب العائلة. رقم الحظ: ١٤	مهنياً: يكلفك رؤساءك مهاماً كبيرة تتطلب سرعة في التنفيذ، فكن عند حسن ظنهم. عاطفياً: كن مخلصاً للشريك حتى لا تخسر إلى الأبد، لا تخف أي حقائق عنه. اجتماعياً: لا تكثر بانتقادات الغير بل اعمل بما يميله عليك وحدسك. رقم الحظ: ١٢
القوس:	الجدي:	الدلو:	الحوت:
٢٢ تشرين ٢ - ٢١ كانون ١	٢٢ كانون ١ - ١٩ كانون ٢	٢٠ كانون ٢ - ١٨ شباط	١٩ شباط - ٢٠ آذار
مهنياً: برهن من سعة اطلاعك، إنما كن حذرا كي لا تتحمل أمورا لا تقدر عليها. عاطفياً: تأثر بكلام الشريك وتتواصل معه بكل صراحة وتحفظ للمستقبل. اجتماعياً: لا تغضب نفسك في الأخرين بل ضع حدودا لعلاقتك مع المحيطين بك. رقم الحظ: ٩	مهنياً: تكون من بين الموظفين الذين يُعرض عليهم فرص لتبوء مراكز مهمة. عاطفياً: تواصلك عن الشريك لا يجدي لأنه يعرف طباع ويجزّ تصرفاته. اجتماعياً: تفاد الخذلان في أي نقاش حاد مع أحد المعارف لأنك قد تخسر. رقم الحظ: ١١	مهنياً: كن مستعداً للذلل في مجال مهني آخر لتزيد مدخولك وتحقق الاكتفاء. عاطفياً: تقلك الغيرة إلا أنك لا تستطيع تغيير طباع ما يسبب لك الحزن. اجتماعياً: تعرف جيدا كيف تخطو بئتان وتخطيط مسبق للوصول إلى أهدافك. رقم الحظ: ١٠	مهنياً: اجتهد في إنجاز كل عمل في وقته حتى لا يتراكم عليك ويسبب لك التوتر. عاطفياً: تجنب استفزاز الشريك في أمور لا تدمّج إلى الواقع بصله وكن أكثر هدوءاً. اجتماعياً: لا يمكنك أن تعيش كما يحلو لك إنما فكر بالمحيطين بك وبمشاعرهم. رقم الحظ: ٨
كلمات متقاطعة	العمودي		
١ - امبراطور اليابان / متشابهان / نجم امريكي اسمر فان بجائزة الاوسكار لأفضل ممثل عام ٢٠٠٢ / طاف/ للشرب / مهاجرو سويسرا الذين استقروا في امريكا/ نصف المتكلم / للتمني/ ذات وهج / مدينة امريكية/ نصف تريد / العين(م) / امير ياباني/ عملة اليابان / جمع/ بزقه/ حزن(م) / مايبلس فوق الثياب	١ - امر منكر/ مادفع للفراج عن المنهم / ستر/ صبيغة/ مدخل اليد ومخرجه من الثوب / اكافي(م)/ يحدث نفسه(م) / مادة بروتينية شاففة تسخرج من		